مجلة أبعاد مجلد 13، العدد 01 (خ)، 2026
ISSN: 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X

التقويم التكويني في مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات المدارس الابتدائية - ولاية سيدي بلعباس - أنموذجا

The formative evaluation in the curricula of the second generation of the approach to competencies

صبحي سهام
SOBHI SIHEM *
missihem8@gmail.com
علم اجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس- الجزائر
مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في الجزائر حول الجماعات المحلية وتسيير الشأن العام

قدوسي محمد
KEDOUSSI MOHAMED
ked_hamidou@yahoo.fr
علم اجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس- الجزائر

تاريخ الإرسال:08-06-2025 | تاريخ القبول: 16-12-2025 | تاريخ النشر: 10-06-2026

****

ملخص:

نسعى من خلال دراستنا هذه إلى الوقوف على حقيقة التقويم التكويني أو البنائي المطبق في المقاربة بالكفاءات وفق مناهج الجيل الثاني المعدلة في مرحلة التعليم الابتدائي والذي يمثل حصة الأسد فيها حيث يكون بطريقة تفاعلية بين المعلم والمتعلم فالأول موجها، مدعما ومعدلا في حين الثاني محورا للعملية التعليمية التعلمية ومسؤولا عن مدى تقدمه في تعلماته ومستوى ما توصل إليه من أداء خاصة وأن النجاح المراد تحقيقه يتميز بنوعية الفهم ونوعية الكفاءات المحصلة ونوعية الموارد المكتسبة ومختلف المهارات والسلوكات الممارسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الابتدائي؛ المعلم؛ التقويم التكويني؛ مناهج الجيل الثاني؛ المتعلم.

Abstract:

Through this study, we seek to examine the reality of formative evaluation (or constructive assessment) implemented within the competency-based approach, according to the modified second-generation curricula in the primary education stage. Formative evaluation represents the lion's share of this approach, as it takes place in an interactive manner

* الباحث المُرسل: missihem8@gmail.com

between the teacher and the learner; the former acts as a guide, supporter, and modifier, while the latter is the centerpiece of the teaching-learning process and is responsible for the progress of their learning and the level of performance achieved. This is especially significant since the success intended to be achieved is characterized by the quality of understanding, the quality of acquired competencies, the quality of gained resources, and the various practiced skills and behaviors.

Keywords: Primary Education; Teacher; Formative Evaluation; Second-Generation Curricula; Learner.

1. مقدمة:

يُعدُّ التقويم التربوي الحجر الأساس الذي يقوم عليه أي نظام تربوي، فهو الوسيلة التي تمكننا من الحكم على مدى ما اكتسبه المتعلم أو ما حققه من تعلمات، ولذا كانت له الأولوية عندما تم تبني المقاربة بالكفاءات وخاصة ضمن مناهج الجيل الثاني، فمنذ 2016م وضعت استراتيجيات حثيثة للتقويم وذلك بأنواعه الثلاثة: تشخيصي، تكويني وإشهادي (تحصيلي). ففضلا عن ممارسته بشكل مستمر وملازم لمختلف مراحل بناء التعلمات أثناء السيرورة التعليمية التعلمية، فهو الجزء المهم الذي لا يتجزأ عن مسار التعلم والركن الأساسي في أي مقطع تعلمي، والمهمة الرئيسية التي تقوم عليها باقي المهمات خاصة التقويم التكويني منه والذي ركزت عليه المناهج الجديدة لاسيما التعديلات المتوالية منذ 2021م وهذا لما يميزه من صفة الملازمة للفعل التعليمي التعلمي والمسايرة أثناء العملية التدريسية في كل مراحلها ومختلف محطاتها.

الإشكالية: إنه وفي إطار سعي الدولة الجزائرية الحديثة للنهوض بالنظام التربوي، عمدت إلى تشييد صرح تعليمي من خلال الإصلاحات الشاملة التي شملت جميع مراحل التعليم لاسيما التعليم الابتدائي الذي يعتبر القاعدة الأساسية التي تنطلق منه أي عملية بناء وعليه تم التركيز على هذه المرحلة – ابتدائي – من الجوانب التنظيمية والبيداغوجية وهياكل الاستقبال والوسائل المادية، إذ تشكل الموضوع المرحلي في السياسة التربوية لوزارة التربية الوطنية بالنظر الى مكانتها وأهميتها من الجانب الكمي والنوعي في بناء التعلمات الأولى لدى التلاميذ. (2015\2016., s.d.)

وفيها يتم تكييف كل الأطر بشكل متناسق وناجح من أجل النهوض بمتعلم تتوفر فيه المواصفات العالمية. لذا فإن أهم عنصر في الإصلاحات التربوية والقائمة الأساسية التي

قامت عليها مناهج الجيل الثاني ضمن إستراتيجية المقاربة بالكفاءات هو التقويم الذي يعد عماد التعليم والمهمة الرئيسية في التدريس الذي يقوم عليه، يستمر، يتحسن ويتطور به ومعه فمهمته الكائنة لا تنحصر في اكتساب المتعلم للمعلومات فقط بل يتعداه إلى تحويل المعلومات وتجنيد الموارد أثناء التعلمات وقد أكدت وزيرة التربية **نورية بن غبريط** (لوهران) أنه تم الإرساء الفعلي ابتداء من شهر سبتمبر 2015لنظام جديد للتقويم البيداغوجي يتجه أكثر نحو التركيز على بناء التعلمات ويضع حدا للحفظ والاسترجاع الآلي للمعارف. وأضافت الوزيرة في ذات المنشور أنه تم تأسيس جهاز جديد للتقويم البيداغوجي بغية وضع حد للحفظ الآلي، سيبنى بتفصيلاته المفاهيمية والوظيفية والعملية على أن يقود إلى إعادة بناء سلوكات بيداغوجية جديدة لدى الأساتذة، كما يتم مباشرة إجراءات بسيطة تكون ذات طابع تشخيصي بهدف توجيه التعليم والتعلمات انطلاقا من القدرات الحقيقية للتلميذ.)سابق.https//www.djelfa.info, s.d وعلى هذا فإن تفضيل سيرورة التعلم في نطاق المناهج المستحدثة (الجيل الثاني) يركز على تطبيق التقويم التكويني الذي يعتبر جوهر الممارسات التعليمية، فهو يواكب أهم مراحل الحصة التدريسية وأطولها من حيث النشاطات والحجم التعلمي ولذا يمثل بناء تعلمات بطريقة تفاعلية مابين المعلم والمتعلم خلال سياق نمو معرفي وتطور سلوكي جزئي في إطار فضاء زماني ومكاني يحتل حصة الأسد في كل مراحل التعليم المحددة.

ولهذا جاءت هذه الورقة البحثية للكشف عن حقيقة التقويم التكويني المطبق من قبل أساتذة التعليم الابتدائي، ومن أجل هذا نطرح التساؤلات التالية:

- كيف يساهم التقويم التكويني في تحسين أداء المتعلم في المرحلة الابتدائية؟

- ما هو الدور الذي يؤديه المعلم في ذلك؟

فرضيات الدراسة:

- يساهم التقويم التكويني في تحسين أداء المتعلم في المرحلة الابتدائية من خلال ما يقدمه من تغذية راجعة وتعديل آني مصاحب لسيرورة التعلمات.

- يقوم المعلم مقام المسير لحصة الدرس الموجه لسير التعلمات والمقوم والمعدل لأخطاء المتعلمين.

أهداف الدراسة:

- إبراز ماهية التقويم التكويني وفق مناهج الجيل الثاني.

- معرفة البعد الجديد للتقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.
- تسليط الضوء على واقع تطبيق التقويم التكويني أثناء السيرورة التعليمية التعلمية في التعليم الابتدائي.
- الوقوف على الأبعاد الوظيفية التي يؤديها التقويم التكويني من خلال الممارسات اليومية لأستاذ المرحلة الابتدائية في إطار تفاعل صفي ضمن مسار تقويمي (أستاذ / متعلم).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا يعتبر أهم المواضيع في مجال التربية والتعليم، إذ يعتبر التقويم التربوي موضوع الساعة تتمحور حوله كل الإصلاحات التربوية التي تقوم بها المنظومة التربوية الجزائرية خاصة في إصلاحات مناهج الجيل الثاني التي تم اعتمادها منذ 2016م ومازالت لحد الآن عمليات الإصلاح والتعديل قائمة بشكل مستمر ومتواصل خاصة فيما يتعلق بالتقويم التكويني الذي يعتبر الحجر الأساس في العملية التقويمية ويحتل حصة الأسد من الحجم الزمني للمسار التقويمي من جهة، والفعل التعليمي المصاحب للدرس من جهة أخرى. ناهيك عن الدور الريادي للمعلم الذي يعود إليه القيام به وتسييره بما يخدم العملية التعليمية والتقويمية على السواء وذلك تماشيا مع مجريات الدرس حيث يتلقى المتعلم تعليما وتعلما مستمرين يتخللهما التشخيص والتصويب والتصحيح والإصلاح فيكون بذلك كل في واحد. وبالتالي تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- محاولة فهم أكثر لطبيعة التقويم التكويني المعمول به حاليا في مرحلة التعليم الابتدائي.
- إلقاء الضوء على المفهوم الحقيقي للتقويم التكويني في ظل المقاربة بالكفاءات وفق مناهج الجيل الثاني.
- الأهمية البالغة التي يكتسيها التقويم التكويني في الوسط التعليمي بأنماطه ووظائفه.

وقبل الغوص في الاشكالية، يمكن تحديد بعض المفاهيم التي تؤطر بحثنا هذا:

التقويم: هو الوسيلة التي تمكننا من الحكم على تعلمات التلميذ من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية. ولا يمكن للمتعلم أن ينجح إلا بوضع إستراتيجية للتقويم بأنواعه: تشخيصي، تكويني، تحصيلي (للمواد ا.، 2016)

التقويم التكويني: يطلق عليه أيضا ب التقويم البنائي، التقويم المستمر، التقويم التلازمي وهو العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء العملية التعليمية التعلمية ويكون مسايرا لسيرورة الحصة الدراسية فيبدأ مع بداية الدرس ويواكبه أثناء السيرورة.

المنهاج: هو مجموعة من الخبرات التعليمية التي تشرف عليها المدرسة. وهو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح.

يحدد المنهاج مجمل مسالك (Roegiers، 2006. Novembre)

التعلمات، وهو أوسع من البرنامج، فزيادة على البرنامج يقدم إرشادات أخرى خصوصا عن الطرائق البيداغوجية وعدة التقييم.

الجيل الثاني: هي مناهج تربوية جزائرية جديدة تعتمد على المقاربة بالكفاءات بشكل أكثر تطور عن الجيل الأول. تم تطبيقها ابتداء من الموسم الدراسي 2016/ 2017م.

التعليم الابتدائي: هي أول مرحلة تعليمية في حياة التلميذ، تمتد على مدار خمس سنوات دراسية، يلتحق بها عن عمر 5 – 6 سنوات، تبدأ بالسنة التحضيرية وتنتهي بالصف الخامس أين يكلل بالحصول على شهادة التعليم الابتدائي وينتقل بعدها التلاميذ إلى التعليم المتوسط.

تعريف المقاربة بالكفاءات: إن المقاربة من يقارب مقاربة وهي مجموعة السلوكات والأفعال التي يقوم بها الأستاذ لإنجاز هدف ما، (فالمقاربة خاصة بالمعلم) الكفاءة خاصة بالمتعلم وهي قدرته على تجنيد موارده ودمجها لحل وضعية ما.

2. الجانب النظري

1.2 التطور التاريخي للتقويم التربوي:

ترجع عملية التقويم إلى أقدم العصور، أي إلى ما قبل التاريخ حيث كان الإنسان يصدر أحكاما ويجري مقارنات بين الأشخاص والأشياء وكل ما يحيط به، لكن بمرور الزمن تعقدت المجتمعات البشرية، الأمر الذي أدى إلى أن يأخذ التقويم والقياس طابعا آخر فصار التقويم يتم عن طريق ما يسمى بمعلم الحرفة الذي يضع المتعلمين في مواقف عملية ثم يصدر الحكم على نجاح الواحد منهم في إتمام العمل الموكل إليه (الطيب.، ط1. 1999م.)

وأمام ازدياد تعقد التراث الإنساني نجد أن بعض المجتمعات القديمة قد اعتمدت على التقويم بأدوات ووسائل وطرق تمتاز بالدقة والتطور لعل المجتمع الصيني خير مثال على

ذلك فقد استخدم الصينيون القدماء وسائل تقويم متطورة لاختيار موظفي الحكومة، تقوم على أساس وجود امتحانات تحريرية على درجة كبيرة من الصعوبة والشدة وتتم على مراحل: يستمر في الأولى مدة 24 ساعة وفي الثانية 3 أيام أما الثالثة تصل إلى18 يوما. (. وختام، ط1. 2013م.) وفي المجتمع اليوناني القديم تدل الدراسات على أنه كانت تستخدم فيه الامتحانات التحريرية وكذلك الحال بالنسبة للمجتمع الروماني (الطيب. ا.، مرجع سابق. ص: 30)، فكل من أثينا وإسبارطة (حوالي 500 ق م) تطبق نوع من الامتحانات الشديدة تستخدم فيها نوع من التقويم الموضوعي في تقدير نتائج التحصيل الدراسي. أما العرب القدماء فقد اعتمدوا أسلوب التقويم الشفوي خاصة بوجود أسواق الشعر والخطابة كسوق عكاظ أين يقوم الحكام بإصدار أحكام وإعطاء كل متسابق درجة بالاعتماد على أسلوب الاستماع. (أحمد.، مرجع سابق. ص: 27. بالتصرف)

لقد تأثرت حركة التقويم بالأوضاع السائدة في القرون الوسطى، حيث أهملت المعارف والفنون ولم يكن هناك طرق ووسائل تحريرية يقوم عليها التقويم واقتصر فقط على الأسئلة الشفوية. (المرجع نفسه.ص27)، واستمرت الحال مع التقويم حتى بداية الثورة الصناعية في أوربا حيث بدأ التقويم التربوي يأخذ مكانه ويصبح تخصصا مستقلا. وقد عرف تطورا كبيرا ومتسارعا خاصة في الفترة الممتدة ما بين 1800- 1900م حيث اعتبرت بفترة الإصلاح، وفيها استخدمت تطبيقات القياسات النفسية والسلوكية في حل المشكلات التربوية وظهرت فكرة التربية التجريبية كما اتسمت بتطوير الاختبارات العقلية المبكرة واستخدام المفتشين الخارجيين في تقويم مدى التحسن في مستويات المدارس (صالح، د ط/د س ص8)، كما كان لظهور العلماء والتربويين أثر في ازدهاره 1930- 1948م **كروبرت وثورندايك** (عالم نفس امريكي، ولد في 31اوث 1874 م بويليامزبرج. ولاية ماساشوستش بو.م.أ.حاصل على الدكتوراه في علم النفس سنة 1898 م. ساهم في تطوير نظام التعلم بفضل صياغة نظرية الارتباطية: التعلم بالمحاولة والخطأ. توفي في 9اوث1949م بمونثروس بنيويورك.) يعد رائد التقويم والقياس التربوي، فانتشرت في فترته الاختبارات التحصيلية وبطاريات الاختبارات المقننة واستخدام نتائج الاختبارات في اتخاذ القرار التربوي كتحديد النجاح والرسوب والتنقل. (عامر.، ط1. 2008م. ص: 36) ومع مجيء **رالف تايلر** (ولد في 22افريل 1902م في شيكاغو، حصل على الماجستير من جامعة نبراسكا سنة 1923م والدكتوراه من جامعة شيكاغو عام 1927م. اختص في تحليل وتفسير المناهج الدراسية

والتقييم. له كتاب:المبادئ الرئيسية للمناهج وطرق التدريس في 1949م. توفي في 18فيفري 1994م.) الذي يعتبر الأب الروحي للتقويم التربوي اهتم في البداية بالقياس التربوي وركز على الأهداف التربوية عند تقويم تعلم التلاميذ وأدى إلى ظهور ما يسمى بالمقاييس المرجعة للمحك. واستخدمت نماذجه في التقويم التربوي بالمدارس المحلية بالولايات المتحدة الأمريكية.و تطورت عملية بناء الاختبارات النفسية والتربوية واعتبرت عناصر أساسية في بناء المناهج المدرسية وأصبح استخدامه من أهم المتطلبات الأساسية لتوظيف المعلمين. (منسى.، د ط. 2007م.ص ص: 18- 19 بالتصرف) وشهدت فترة الستينات تطورا كبيرا في محتوى وأسلوب التقويم التربوي خاصة في أمريكا خلال فترة إعادة النظر في المناهج بعد تفوق الاتحاد السوفياتي سابقا في إطلاق القمر" **سبوتنيك**". فذهب عدد من التربويين أمثال **تايلر. كلاوس.كورنباخ**....لتوظيف التقويم في تجويد العمل التربوي ورفع كفاءته فظهرت أنواع وأساليب مختلفة له كالنماذج التقويمية. (ع.، 2001م. ص48)

وظهرت الاختبارات الموضوعية كاختبارات الصواب والخطأ واختبار التكميل واختبار الاختيار من متعدد. (الطبيب، مرجع سابق ص33)

2.2. مفهوم التقويم التربوي:

قال الله تعالى في محكم تنزيله بسم الله الرحمن الرحيم: " **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ" (سورة التين الآية 4)** وهذا يعني أنه سبحانه صور الإنسان بشكل حسن وميزه بالعقل والتفكير وأحسن خلقه بصورة قويمة أي سليمة دون اعوجاج أو خلل (الحريري.، د ط. 2008م. ص: 15) ورد في قاموس النجد يقال: " قوم الشيء" بمعنى عدله. وقوم السلعة بمعنى قدر ثمنها. فقوم الشيء تقويميا أي جعله مستقيما (أحمد.، مرجع سابق.، ص: 15)

فالتقويم لغة: من قوم أي صحح وأزال الاعوجاج وقوم السلعة بمعنى سعرها (الخياط، ط1. 2010م. ص35)

وبناء على ما ورد، فان التقويم بمعنى قومته أي عدلته وحسنته وأصلحت اعوجاجه وهنا يكون التعديل والتصحيح والإصلاح.

1.2.2 التعريف العلمي: عرف **بلوم** (عالم نفس تربوي امريكي، ولد في 21فيفري 1913م ببنسلفانيا بو.م.أ، قام بوضع تصنيف الأهداف التربوية ونظرية اتقان التعلم. توفي ف 13سبتمبر 1999م بشيكاغو. الينوي.بو.م.أ.) التقويم بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة

الأفكار أو الأعمال أو الحلول أو الطرق أو المواد وانه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها كميا أو كيفيا (مصطفى.، ط1. 2010م. ص: 16)

أما **جرولند**، فيرى أنه عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة وأنه يتضمن وصفا كميا وكيفيا بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة (. م.، د ط. 2008م. ص 12.)في حين بعض المختصين يرون بأن التقويم هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات كمية أو كيفية عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار الحكم أو القرار (عامر..، ص 32)

رافدة الحريري (أستاذة مساعدة في كلية البحرين للمعلمين، حاصلة على شهادة الدكتوراه في الادارة التربوية من جامعة لندن. عضوة متخصصة في المنظمة الوطنية للتربية، المنظمة الوطنية للدعم والتربية البدنية والمنظنة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار) تقول: **" ان التقويم التربوي هو عملية إصلاح وتعديل، وهو العملية التي يتم من خلالها تشخيص جوانب القصور في العملية التربوية ووصف العلاج اللازم لتعديل جوانب الضعف** (الحريري، ص18)

ويذهب **محمود عبد الحليم منسي** (أستاذ في علم النفس التعليمي- كلية التربية - جامعة الاسكندرية، حاصل على دكتوراه فلسفة في التربية بكلية التربية جامعة ويلزكاردف بالمملكة المتحدة سنة 1978م، له العديد من الكتب: التقويم التربوي، التعلم، علم النفس التربوي للمعلمين، التقويم التربوي ومبادئ الاح) إلى اعتبار التقويم التربوي هو الأسلوب الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للظاهرة موضع التقويم وتعديل مسارها (. م.، د ط. د س. ص:16) فهو حصول التغيرات المرجوة في سلوك المتعلم مع تحديد مقدار ودرجة ذلك التغير (مدى الاقتراب أو الابتعاد عن الأهداف المسطرة مسبقا وذلك باتخاذ الإجراءات المناسبة (Gérard، 1988,p: 157 .)

فتربويا يعتبر التقويم العملية التي يتم فيها إصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها، والعمل على كشف نواحي النقص فيها واقتراح الوسائل البديلة لتلافي هذا النقص (محمد.، 2001م. ص 48.)

فالتقويم هنا وسيلة لإجراء التعديلات والتحسينات والمعالجة وأن العمل التربوي لا ينتهي به (التقويم) لأنه عملية مستمرة تلازم العملية التربوية، فبمفهومه الحديث هو عملية

مستمرة تحدث قبل التدريس وفي أثنائه وبعده وفي كل مرحلة من مراحله.(عطية، ط 1. 2008م. ص: 289.)

إذا فعملية التقويم تتضمن:

- تجميع معلومات صحيحة عن الشخص أو الأشخاص أو البرنامج التربوي أو العملية التعليمية التي يراد تقويمها (قياس).
- تحليل هذه المعلومات لتعرف أوجه الضعف وأوجه القوة (تشخيص).
- العمل على علاج جوانب الضعف وتثبيت جوانب القوة (علاج) (محمد.، التقويم التربوي.، مرجع سابق.ص8.) واجرائيا التقويم التربوي هو ما يقوم به المقوم او الأستاذ القائم على الممارسة التربوية داخل الصف الدراسي من أساليب تقويمية متنوعة الملاحظة الواجبات، التمارين الاختبارات....خلال العملية التدريسية بمراحلها الثلاثة بما يتماشى مع أنواع التقويم: التشخيصي، التكويني والتحصيلي وحتى المستمر.

2.2.2 التقويم التربوي في مناهج الجيل الثاني من التعليم الابتدائي:

لقد رفع النظام التربوي الجزائري تحديات كبرى على الصعيدين الداخلي والخارجي وهذا في سبيل إصلاح المنظومة التربوية بشكل عام وإصلاح المدرسة الجزائرية بشكل خاص.

فالأمر يتعلق في مقامه الأول بتحسين وجاهة التعليم أمام احتياجات المجتمع الجزائري الحالي، ورفع نوعية النظام التربوي(أي فاعليته) في مقامه الثاني مع ضرورة الحرص على زيادة الإنصاف فيه هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجب عليه رفع الفعالية الخارجية لهذا النظام بجعله أكثر استعدادا للاستجابة لمقتضيات تنمية البلاد الاقتصادية والاجتماعية (بوزيد.، نوفمبر 2006م. ص: 10. بالتصرف.ص11)

من أجل مسايرة التطورات التي يعرفها العالم في جميع المستويات وعلى كل الأصعدة.

وهنا أكد الدكتور بوبكر بن بوزيد (من مواليد 20مارس 1954م بعين البيضاء -أم البواقي-، حاصل على شهادة الدكتوراه سنة 1985م، شغل منصب وزير التربية الوطنية الجزائرية مابين 2003-2012م)

على أن "المدرسة في تفاعل دائم مع المجتمع، فهي نتاج هذا المجتمع وهي تطمح كذلك الى تطويره وترقيته وهكذا فالإصلاح الشامل للمؤسسة التربوية يرمي الى تشييد نظام تربوي متناسق وناجح قصد تمكين المدرسة الجزائرية من جهة تحديات الحاضر والمستقبل المتعددة وتحقيق الشروط العلمية والتكنولوجيا التي بإمكانها ضمان تنمية مستدامة" وفي

هذا الصدد، عرفت المنظومة التربوية الجزائرية منذ 2003م إصلاحات متتالية شملت المناهج الدراسية وذلك بتبنيها للمقاربة بالكفاءات التي ترتكز على تجنيد المعارف بصفتها موارد لحل وضعيات مشكلة والتي تجعل المتعلم محور للعملية التعليمية التعلميةّ، وقد اوضح المفتش التربوي **الزين** ان اهم ما يميز هذا التوجه الجديد هو امكانية أن يجند المتعلم مجموعة من الموارد المندمجة لحل مجموعة من وضعيات مشكلة تنتمي الى عائلة واحدة، فتفضل منطق التعلم على منطق التعليم". (النظم التربوية والمناهج الدراسية في الجزائر. أيام تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي.، يوم السبت 21 جانفي 2018م.)

، ومع مصادقة الجزائر على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة سنة 2015م والتي تلزم المنخرطين بضرورة ترقية وتطوير التعليم مدى الحياة كان لزاما عليها الاستجابة لمقتضيات البيئة العالمية والعمل على تطوير النظام بشكل متسارع وتطبيق الآليات المختلفة لمواكبة المستجدات الحاصلة في مختلف الميادين العلمية، ومع ما أفرزته مناهج الجيل الأول من نقائص جاءت المناهج الجديدة في إطار إصلاحات مناهج الجيل الثاني الذي بدأ في تطبيقه بداية من السنة الدراسية 2017/2016م.

وحسب ما أورده مجموعة من مفتشي التربية الوطنية فإن أهم ما يميز هذه المناهج (الحيل الثاني) من تطورات عنه في الجيل الأول هو الحضور الكامل للكفاءة، توظيف المفاهيم والموارد(الادماج) مع التركيز على المعارف والقيم والسلوك من جهة والتركيز على تطبيق التعلم التكويني من جهة أخرى. (مفتشي التربية الوطنية للتعلم الابتدائي. مناهج الجيل الثاني. ملتقى تكويني لاساتذة التعليم الابتدائي. ثانوية محمد بوضياف. سيدي لحسن. سيدي بلعباس. يوم:13و14 افريل 2016م.)

وبذلك فإن" الوضعيات التعلمية لا ترتكز على المحتويات والمسارات فحسب بل على تجديدها الوجيه والمدمج في وضعيات مشكلة وعلى استغلال الوضعيات المقترحة على التلاميذ كسند تعلمي وسند للتقويم التكويني والاشهادي...وهنا تجعل المعارف حية. "يضيف مفتش التربية الوطنية للتعليم الابتدائي بولاية سيدي بلعباس الزين (سابق.) جاء في المنشور الوزاري رقم 193 المؤرخ في 21 أكتوبر 2015م الخاص بتعديل إجراءات تقييم أعمال التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي أنه تم إعادة التفكير في تعديل التقويم لأن:

- كل إصلاح يحتاج إلى ضرورة تأسيس نظام تقييم جديد واضح المعالم والإستراتيجية.
- وجود شكاوى عديدة من النظام القائم للتقييم.

- ضرورة مواكبة الأنظمة العالمية في مجال التقييم والانتقال من المراقبة بنقطة إلى التقييم البيداغوجي الفعلي.

- الخوف الكبير من كثرة الامتحانات ومحاربة الحفظ والاسترجاع الذي يواكب العملية التعلمية وتحقيق الإنصات وتكافؤ الفرص (المفتشية العامة للبيداغوجيا. ملتقى جهوي لفائدة مفتشي التعليم الابتدائي لولايات الشرق. تعديل الإجراءات المتعلقة بتقييم أعمال التلاميذ في التعليم الابتدائي. يومي: 13.14 ديسمبر 2015م. ثانوية الحرية. قسنطينة)

إن التقويم وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني يحمل من التجديد ما يلي:

- انسجام النظرة الجديدة للتقويم مع روح هذه المناهج.

- تركيز التقويم على المنتوج والمسار المتبع.

- تجديد مختلف الممارسات البيداغوجية (التعديل البيداغوجي). (. ط.، 2016م. ص17)

فالتقويم وفق هذا المنظور الجديد يقوم على تقويم المسار من خلال تقويم الكفاءات العرضية والقيم، والمواقف وتقويم من قبل الأقران والتقويم الذاتي مع إدراج الأساليب التفاعلية في كل المسار التقويمي متعلم مدرس/ مدرس مدرس/ مدرس أولياء (المرجع نفسه.ص 17) وتتجسد هذه العناصر الأساسية من خلال أنواع التقويم الثلاثة: التشخيصي، التكويني والتحصيلي.

3.2.2 التقويم التكويني في مناهج الجيل الثاني ووظائفه:

ان التقويم التكويني يلازم العملية التعليمية منذ بدايتها وبصورة مستمرة حيث يقوم به المدرس في فترات زمنية قصيرة قد تكون في نهاية حصة أو وحدة دراسية أو فصل دراسي. ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه (الكبيسي.، 2014م. ص: 60)

أثناء سير الحصة الدراسية صعودا، كما يعرف بأنه عملية تقويمية منهجية (منظمة) تحدث أثناء التدريس وغرضها تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية ومعرفة مدى تقدم التلميذ (. ا.، كانون الأول. 2004م. ص: 22.)

وحسب **دولاندسير** فانه:" تقييم يهدف إلى إعلام التلميذ والمعلم بدرجة التحكم المحقق واكتشاف - عند الاقتضاء- أين وفي أي تعلم يجد التلميذ صعوبات لتداركها والسماح له بالتحسن والتقدم من خلال استراتيجيات. (عقون، د ط. 2006م. ص: 10.)

فيقيس مستوى الطلاب والصعوبات التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية ليقدم لهم بسرعة معلومات مفيدة عن تطورهم أو ضعفهم ويحدد بسرعة تعلمهم وهو ما يساعد على تقديم أجوبة ملائمة لتصحيح ومعالجة الصعوبات للتمكن من بلوغ الأهداف المرجوة (مستواهم)، فإذا كانت المعلومات التي يتم جمعها بأدوات التقويم تشير إلى أن التقدم غير مرض فلا بد من تحديد جوانب الضعف وإجراء تدريس علاجي، أما إذا كان التقدم مرضيا فان عملية التدريس تستمر حسب ما خطط لها. (للتقويم.)

ويتم التقويم التكويني بوسائل متعددة منها:

- ملاحظة أداء المتعلمين بالنشاطات المختلفة (نقاش شفوي. تلخيص سريع. انجاز رسومات. حل تمارين.)

- الأسئلة الصفية التي يعدها المعلم ضمن خطة الدرس. (. س.، ط1. 2004م. ص ص: 147. 148.)

- الواجبات البيتية ومتابعتها.

- النصائح والإرشادات ومدى استجابة المتعلمين لها.

- الدروس الإضافية أو العلاجية. (الكبيسي.، مرجع سابق. ص: 60.)

لا يكتمل أي نشاط تعلمي إلا إذا عرف المتعلم دلالة ونجاعة ما تعلمه وتكمن أهميته أساسا في توظيف موارد المتعلم والمدرس والمجموعة في العملية التعلمية فالتعاون أنجع من التنافس.

- إن جو الاطمئنان والارتياح أكثر فعالية وإنتاجا من جو الضغط والقلق الناجم عن المراقبة الصارمة والامتحانات. التركيز على سيرورة التعلم بدلا من التركيز على المنتوج بمعنى أن المتعلم في المسعى التعلمي مدعو لمراقبة كل مراحل نشاطه بمساعدة المدرس (التصحيح التدريجي للثغرات والأخطاء (سليمان.، ص18.)

كما يمكن تحديد أغراض التقويم التكويني ضمن مجالين رئيسيين هما: أغراض مباشرة وأخرى غير مباشرة. اما الأغراض المباشرة للتقويم التكويني فتتمثل في:

- التعرف على تعلم الطلبة ومراقبة تقدمهم وتطورهم خطوة بخطوة.

- قيادة تعلم الطالب وتوجيهه في الاتجاه الصحيح مع تحديد الخلل في تعلمه تمهيدا لربطه بالمدرس أو المتعلم أو المنهاج.

-الحصول على بيانات لتشخيص عدم فعالية التدريس. (خياط.، مرجع سابق. ص: 38.)

- إعادة النظر في المنهاج المدرسي وتعديله إذا كان عاملا من عوامل عدم التعلم أو صعوبته.
- تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة عن التعليم والتعلم.
- مساعدة المعلم على تحسين أسلوبه في التعليم أو إيجاد طريقة تعلم بديلة.
- وضع خطة للتعليم العلاجي وتصحيحه لتخليص الطلاب من نقاط الضعف. (. ا.، كانون الأول.2004م.)

في حين الأغراض الغير مباشرة فتتحدد في:

- المتعلم تزداد ثقته بنفسه ودافعيته للتعلم عند معرفته أخطائه وعند قيامه بتصحيحها بنفسه أو أمامه من قبل المعلم.
- إن المتعلم إذا تمكن من معرفة الخطأ والصواب في تعلمه فان ذلك يزيد من تثبيت التعلم لديه ويتمكن من الاحتفاظ به.
- التعلم الجيد يساعد على انتقال أثر التدريب من اتجاهات متعددة (التعلم الجديد يساعد في تعلم موضوع آخر) (كوافحة.، ط3. 2010م. ص: 50.) ان هذا النوع من التقويم – التكويني - يواكب العملية التعليمية التعلمية ويساير العملية التدريسية في خطواتها الثلاثة: بداية، خلال والنهاية، ولهذا يعود للمعلم أن يحدد نمطا لكل منها (عقون.، مرجع سابق.، ص ص: 11.12.)، ومن هذه الأنماط نجد:
- التقييم التكويني القبلي يستعمله المعلم لمعرفة مستوى تلاميذه وطبيعة مكتسباتهم وذلك قبل إجراء أي تخطيط لمواضيع ينوي تقييمها.
- التقييم التفاعلي يجري به العمل خلال التعلم والتعليم وهو مستمر ومتواصل غرضه التعديل والتقويم.
.- التقييم المنتظم يجري مباشرة بعد عملية تعلم أو تعليم للحصول على تغذية راجعة في الحال.
- التقييم الرجعي يجري بعد عدة أنشطة لتفحص ومراقبة التلاميذ الذين يعانون تأخرا ويواجهون صعوبات (عقون.، مرجع سابق. ص ص: 11.12.)

من وظائف التقويم التكويني أو كما يسمى أيضا بالتقويم البنائي، التقويم التشكيلي، التقويم المستمر، التقويم التلازمي ملازم للفعل التعليمي التعلمي فهو ينجز أثناء التعلم ويعتمد على البحث عن الخلل من أجل معالجته إذ ينبغي أن يكون متكررا، يشكل فترات هامة تسمح للتلميذ بمعرفة مستوى اكتسابه للمعارف كما تسمح للأستاذ باكتشاف

أخطاء التلاميذ والصعوبات التي تعترضهم ويستغلها في بناء نشاطات المعالجة والدعم. (بوصولة حسن. مصوغة تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في بيداغوجيا الإدماج. الوثيقة 304. يوم: 29 أكتوبر 2009م.)

ولهذا فان هذا التقويم يعتبر كأداة لتشخيص إخفاقات ونجاحات التلاميذ والمعلم الذي لا يتوقف هنا بل يستثمر عمله من اجل تعديل الاعوجاج الحاصل في التعلمات ويعالج النقائص والثغرات والصعوبات التي تعترض التلاميذ (الرياضيات.، جوان 2016م. ص:42.)

بشكل آني وسريع أثناء السيرورة التعلمية (أثناء الحصة الدراسية) وهو ما يضفي عليه الطابع التعديلي من جهة والطابع التدعيمي من جهة أخرى.

3. الجانب الميداني:

1.3 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لكونه الأنسب للغوص في أعماق الظاهرة وتزويد الباحث بالبيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس خاصة في جانبها الكيفي.

2.3 حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عدد من أساتذة التعليم الابتدائي ببعض المدارس الابتدائية بولاية سيدي بلعباس خلال السنة الدراسية 2022/ 2023م.

3.3أداة الدراسة:

قمنا باستخدام المقابلة المباشرة كأداة لجمع البيانات وتم إعداد أسئلة تخص فرضيات الدراسة من أجل تغطية الموضوع حيث عمدنا الى توجيه أسئلة شفوية للمبحوثين عن التقويم التكويني: متى يطبق، كيف يمارس، وأين تظهر فاعليته وكيف تكون مساهمته في رفع مستويات الأداء عند تلاميذ التعليم الابتدائي.

كما وجهت أسئلة أيضا للمبحوثين عن أدائهم التقويمي في هذا الإطار.

4. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

فمن خلال إجابات المبحوثين، نجد إجماعا من قبلهم على أن التقويم التكويني في الأساس هو "الدرس «، حيث صرح **المبحوث** رقم **05** أنه يقوم بهذا النوع من التقويم أثناء السيرورة التدريسية وقال بصريح العبارة:" هذا التقويم هو الدرس بذاته، فأنا أقدم الدرس وأقوم".

ولذا فإن التقويم البنائي يكون أثناء الدرس، فهو في حد ذاته تقديم للدرس واعتبروه سيرورة الحصة فعليه تقوم وتبنى تعلمات المتعلمين.

وفي إجابة عن تساؤلاتنا المطروحة أوضح مجتمع بحثنا أن التقويم التكويني يطبق في ثنايا بناء التعلمات وهي مرحلة من مراحل تقديم الدرس، حيث يعد محطة قاعدية، يقدم فيها المعلم معلومات ومعارف جديدة ويعتمد في ذلك على التواصل المباشر بينه وبين المتعلمين، وهو ما أوضحه **المبحوث رقم 16ب**القول:" راني ندير في الدرس ونقوم ونبني في التعلمات ونخدم بالألواح والأسئلة والحوار والنقاش" وهو ما يسهل عملية الملاحظة المباشرة لدى المعلم، الذي يكلف تلاميذه بأنشطة تكون على شاكلة أنشطة سريعة على الألواح، تمارين كتابية على كتاب الدروس، وعلى الكراريس.....يتم إنجازها بشكل فردي، ثنائي وحتى جماعي يتدخل خلالها العلم بتوجيهات بناءة تعدل من مسار الإنجاز لديهم وتظهر عندها تباينات وفروقات في مدى الإكتساب ومستويات الأداء ودرجات الإنجاز بينهم.

وقد شرح **المبحوث رقم 15** الأمر بقوله:" نقدم درسي، نلاحظ وندخل في نقاش حول الدرس، ونقلع نحل ونكتشف وهنا نعطيه تمرين أنجز مثلا في الرياضيات." وهنا يظهر بوضوح ما اكتسبه التلاميذ كما عبر عنه المبحوثين " يبان القادر والي ما قادبش".

وحسب **المبحوث 08** إنَّ هذا التقويم "يزيد حجم المعلومات لدى المتعلم في جميع النشاطات التي تعتبر مكتسبات جديدة "يعمد مجتمع الأساتذة إلى الوقوف على إنجازات المتعلمين ومتابعة أدائهم في مختلف النشاطات طيلة فترات ومراحل هذا التقويم الأمر الذي يمكنهم من اكتشاف التلاميذ من جميع النواحي داخل الصف خاصة المتعثرين منهم، فيتولى المعلم بتحديد مكامن القوة لدى المكتسبين وتدعيمها والتركيز على مكمن النقص والضعف لدى من يعانون من مشاكل على مستوى التجاوب والآداء بالإعادة والدعم والتصحيح الآني والذي يكون داخل الحيز الزمني للحصة.

وعليه مما تقدم يمكن القول هنا أن:

• التقويم التكويني يعود إليه تقديم الدرس، وبناء التعلم وممارسة التعليم وتزويد المتعلمين بالموارد وتحقيق القفازات النوعية في مستويات الآداء لديهم.

• لا تقوم قائمة التقويم التكويني الا بأداء المعلم الذي يمارس التعليم ويقف على ممارسة التعلم بالتوجيه والتعدي **(تمت المقابلة الشفوية مع 22 استاذا من التعليم الإبتدائي وهو مايمثل مجمل مبحوثي هذه الدراسة.)**.

5. الخاتمة:

يمكن القول هنا، إن التقويم قائمة تربوية في حد ذاتها تمحورت حوله مشاريع الاصلاح المتتالية والذي استحوذ على المساحة الأكبر وهو ما يترجمه بصدق التقويم التكويني (البنائي) الذي يعتبر مرحلة حاسمة في التدريس بالكفاءات من جهة والأساس الذي قامت عليه مناهج الجيل الثاني من جهة أخرى. فهو أهم محطة في العملية التعليمية التعلمية والتي لا يمكن نجاحها وتحقيق فاعليتها إلا بتظافر جهود كل من طرفي العملية التقويمية: معلم كمدرس، موجه، مقوم ومتعلم كمحور لكل هذه العملية، ومدير لدفتها.

ولهذا فان التقويم التكويني يتعدى إطاره العام المتمثل في التأكد من مكتسبات المتعلمين إلى ما هو أكبر من ذلك وهذا من خلال ضبط تعلماته وتعديلها وتوجيهها وتصويبها مع تسهيل لعملية تقدم في تعلماته وبناء معارفه وتجنيد موارده. يتم فيه استخدام التقويم المنظم في عملية بناء المنهج وفي التدريس وفي التعلم بهدف تحسين تلك النواحي خاصة وأنه يتم أثناء عملية البناء والتكوين وتحديدا داخل الغرفة الصفية، لذا كان مصمما في الأصل من أجل تحسين التعلم بعيدا عن الدرجات والقياس، فيتم تعديل التدريس وإعادة تشكيله بما يلائم المتعلم وأدائه التعلمي فيكون في ذلك تجاوز لحدود المعرفة الى الفهم وبالتالي تسهيل عملية انتقال التعلم والتدرج في إبراز أثره على مستوى أدائه بشكل مستمر، وهو الأمر الذي يتأتى بالوصول الى درجة قصوى في تنظيم سرعة التعلم لدى المتعلمين وبالتالي تحقيق أكفأ استخدام للتقويم التكويني.

وباعتبار ان القائم الأساسي في كل هذه العملية هو المعلمة وجب عليه الدخول في علاقة تلازمية ما بين أدائه كأستاذ من جهة وبين المقررات التعليمية والمواد الدراسية من جهة أخرى، وهو ما يثير إشكالية فعالية آداء المعلم للنهوض بأداء المتعلم في ظل ما تفرضه مستجدات المناهج الجديدة.

المصادروالمراجع:

6. اللجنة الوطنية للمناهج. المجموعات المتخصصة للمواد. مناهج مرحلة التعليم الابتدائي.وزارة التربية الوطنية. 2016م.

7. أحمد محمد الطيب. التقويم والقياس النفسي والتربوي. المكتب الجامعي الحديث. الأزاريطة. الإسكندرية. ط1. 1999م.

8. هادي مشعان ربيع. ختام إسماعيل أحمد. القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار زهران للنشر والتوزيع. الأردن. ط1. 2013م

9. محمود عبد الحليم منسى. أحمد صالح. التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء. مركز الإسكندرية للكتاب. د ط. د س8

10. محمود عبد الحليم منسى. التقويم التربوي. دار المعرفة الجامعية.الأزاريطة. د ط. 2007م.ص ص: 18- 19 بالتصرف.

11. عبد الحميد محمد علي. طارق عبد الرؤوف عامر. الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي.مؤسسة طيبة للطبع والنشر. القاهرة. ط1. 2008م.

12. عبد الغني إبراهيم محمد. التقويم التربوي. مجلة العلوم والثقافة. مجلد 2. 2001م.
13. رافدة الحريري. التقويم التربوي. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. د ط. 2008م.
14. ماجد محمد الخياط. أساسيات القياس والتقويم في التربية. دار الراية النشر والتوزيع. عمان. ط1. 2010م.
15. نوال نمر مصطفى. استراتيجيات التقويم في التعليم. دار البداية ناشرون وموزعون. عمان. ط1. 2010م.
16. مصطفى نمر دعمس. استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. دار غيداء. عمان. د ط. 2008م.
17. محسن علي عطية. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. ط 1. 2008م.
18. أبو بكر بن بوزيد. المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. نوفمبر 2006م.
19. رقيق الزين. النظم التربوية والمناهج الدراسية في الجزائر. أيام تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي. ثانوية سي الحواس. سيدي بلعباس. يوم السبت 21 جانفي 2018م.
20. تيسير مفلح كوافحة. القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. دار المسيرة.عمان. الأردن. ط3. 2010م.
21. العربي عقون. مدخل إلى التقييم التربوي. دار الهدى. عين مليلة. الجزائر. 2006م.
22. بوصولة حسن. مصوغة تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في بيداغوجيا الإدماج. الوثيقة 304. يوم: 29 أكتوبر 2009م.
23. الفريق الوطني للتقويم. مديرية الاختبارات. استراتيجيات التقويم وأدواته. كانون الأول.2004م.
24. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم. أساليب التقويم ومجالاته. physique relizane. w w w. physique48. Org)
25. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في التخطيط والتقويم. دار الشروق. عمان. الأردن. ط1. 2004م.
26. المفتشية العامة للبيداغوجيا. ملتقى جهوي لفائدة مفتشي التعليم الابتدائي لولايات الشرق. تعديل الإجراءات المتعلقة بتقييم أعمال التلاميذ في التعليم الابتدائي. يومي: 13.14 ديسمبر 2015م. ثانوية الحرية. قسنطينة.
27. طيب نايت سليمان. المجموعة المتخصصة لمناهج التاريخ. الجغرافيا.تربية مدنية. الوثيقة المرافقة لمنهاج المواد الاجتماعية مرحلة التعليم الابتدائي.وزارة التربية الوطنية. 2016م.
28. عبد الواحد الكبيسي. القياس والتقويم – تجديدات ومناقشات- دار جرير للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. ط1. 2014م.
29. الوثيقة المرافقة لمنهاج مرحلة التعليم الابتدائي. مادة الرياضيات. جوان 2016م.
30. المنشور الإطار المتعلق بالسنة الدراسية https://www.djelfa.info.2016\2015
31. النظم التربوية والمناهج الدراسية في الجزائر. أيام تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي. ثانوية سي الحواس. سيدي بلعباس. يوم السبت 21 جانفي 2018م.
32. مفتشي التربية الوطنية للتعلم الابتدائي. مناهج الجيل الثاني. ملتقى تكويني لاساتذة التعليم الابتدائي. ثانوية محمد بوضياف. سيدي لحسن. سيدي بلعباس. يوم:13و14 افريل 2016م.
33. المفتشية العامة للبيداغوجيا. ملتقى جهوي لفائدة مفتشي التعليم الابتدائي لولايات الشرق. تعديل الإجراءات المتعلقة بتقييم أعمال التلاميذ في التعليم الابتدائي. يومي: 13.14 ديسمبر 2015م. ثانوية الحرية. قسنطينة.

المراجع الأجنبية:

1. Xavier Roegiers L' approche par compétences dans l'école,Algérienne. O.N.P.S. Alger. Novembre. 2006

2. Scallon Gérard. L'évaluation formative, des apprentissages 12,pvl, Quebec, 1988.